امكروا: فلا تصالح

الأحد 15 مارس 2015 12:03 م

احمد المحمدي المغاوري

امكروا: فلا تصالح
قال تعالى"مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ"10 فاطر

- ما كنت أتوقع أن أقول أو اكتب كلمة "لا تصالح "وديننا دين الإسلام يدعوا إلى العفو والصفح والتسامح والتصالح والسلام" لكن مع من يكون التصالح؟ هذا هو السؤال مع من حرَّق وقتَّل وسجن واغتصب ولا زال يقتل ويحرق ويسجن ويغتصب" وأخيرا وبعد فشلة يمكر!!! فهل تعود أسماء وحبيبة وهند وغيرها لأمها وهل يعود خالد سعيد ومصطفى الصاوي ومحمود رمضان وغيرهم لجدهم وهل تعود الديار والأشجار والأزهار لغصنها وهل تعود البكارة والشرف العصي لعرضها!! وهل يعود الدم الشريف يجري بعروقها ويريد بعد ذلك قتل أغلى ما عندها إنه الدين الذي من أجلة خلِقت لأجله،وغداً تعود لربها فلا وألف لا فكل يهون إلا الذي أقسَمَت أن تموت لأجله؟!هو عزها هو لحمها هو شرفها هو دارها هو وطنها هو! هو دينها!!!فلا تصالح

- في سيناريو مخابراتي وبالتوازي مع تعين لواء أمن الدولة مجدي عبد الغفار المخضرم بشؤون الإسلاميين بدلا من سفاح الميادين ورابعة محمد إبراهيم سيناريو ماسخ يصنعه الانقلابين الآن وتحركهم أيادي خارجية، مكر تكاد تزول منه الجبال،بدأت ملامح هذا المكر تظهر من الأردن بعد انشقاق نائب المراقب العام"الزنيبات" هناك لتستغل المخابرات الاردنيه هذا الخلاف لشق الصف ومحاولة خلق جماعة إخوان جديدة مرخصة تتصالح معها وبدأت محاولة استنساخه تظهر في مصر،ففي خبر لموقع المصريون جاء فيه "أن شاب يدعى عمرو عمارة منسق "شباب الإخوان المنشقين بالغربية" يتحدث عن إنشاء جمعية جديدة لشباب الجماعة، ويقول إنها تهدف إلى"تصحيح المسار بعيدًا عن القيادات المتواجدة حاليًا داخل السجون".

- حينما تأكد للانقلابين الفاشيين أنه لا تصالح مع الثوار وفي القلب منهم الإخوان كيف ودمائهم لا زالت تسيل في عموم مصر بعد ثورة 25 يناير! سيناريو فاشل يعدونه في محاولة لشق الصف الإخواني من جهة، إن قدروا!!"كان غيرهم أشطر"ومن جهة أخرى لإظهار للغرب الذي يطالبه أن يقوم بإجراءات اصلاحيه وتصالحيه مع الإخوان!وليسوق هذا السيناريو للإعلام الغربي ويعطي لنفسه المبررات بعد ذلك للضرب وبقوة لمن يريد أن يفشل هذا المسار التصالحي المصطنع !فبعد الفشل الذريع في شق صف الإخوان ،ومع استمرار حراكهم الثوري في الشارع والذي يتزايد ويتصاعد بالتوازي مع فشل الانقلابين في ملفات كثيرة اقتصاديه وسياسيه واجتماعيه وأمنيه وإعلاميه يراها القريب والبعيد رأي العين كل يوم، فقد بدا واضحا للفاشل ولمن يُخطط له،أنهم لن يستطيعوا إيقاف الثورة أو الموائمة سياسيا مع الإخوان المسلمين الحقيقيين بعد اعتمادهم للمسار الثوري في إكمال الثورة المصرية لنهايتها والإصرار على محاسبة القتلة ، فدبروا هذا الفخ وهذا المكر السيئ الذي سيحيق بهم إن شاء الله(إحداث شق وتفكيك للصف الإخواني ومحاولة فصله عن التنظيم الدولي).

- اجتمع الانقلابي مع من يقال عنهم المنشقين عن الإخوان،الهلباوي والخرباوي ومختار نوح اجتماع سري لم تتضح معالمه استمر لثلاث ساعات ولم يُعلم سببه وما نتج عنه ،لكن بدت الصورة واضحة شيئا فشيئا،وهو الإعلان عن جماعه جديدة ناعمة مُعترف بها رسميا،ومن ثَمَ يعيد لهم الانقلابي بعض مقرات الإخوان التي سلبها اللص ويعطيهم بعض الأموال المسروقة ويُخرج بعض المسجونين الشرفاء أو ربما يُعلن عفوا عاما ظاهرة المصالحة مع الجماعة الديكورية ولكن باطنه الحقيقي التعذيب والتنكيل حتى الموت للثوار وأبناء الجماعة الحقيقية وما حدث في الأردن ليس ببعيد من دعوة جمعيه الإخوان الجديدة بالأردن للاجتماع العمومي والمفاجأة أن حضرها عدد ضخم كبير"20 فردا تقريبا "يا حسرة !!ليأخذ لطمه شديدة من فكر في هذا السيناريو الفاشل! ولم يترك الانقلابي بمصر الفرصة لنفسه لكي يرى نتيجة ما سيحدث في الأردن حيث كانت هناك لقاءات متكررة في فترات زمنيه قصيرة بينه الأردن، بل بادر الانقلابي وبسرعة لهذا اللقاء مع المنشقين الثلاثة .الفاشل قبل أن يكون وسيفشل إن شاء الله ، وهكذا هو الانقلابي يلاحقه الفشل والخيبة والندامة في كل ما يخطط له،إيمانا منا بقوله تعالى"إن الله لا يصلح عمل المفسدين".لقد أقدم الخائن على ذلك لا بقناعة منه ولكن ما يُملى عليه من

ضغوط يتعرض لها من هنا وهناك، ولهذا المؤتمر الاقتصادي الذي يسمى بالعالمي بشرم الشيخ"مؤتمر بيع مصر" ولكي يُظهر للعالم أنه الأمور في مصر مستقرة و الأمور ستتحسن وها نحن ننتهج مع الإخوان سياسة تصالحيه بينما هو يمارس القمع ويحاول في الداخل استئصال الجماعة الأم بالقتل والاعتقال والإعدامات الجائرة والمطاردات والسرقة لأموالها وبرغم ذلك .فاشل وخائب وخاسر فافعلوا ما شئتم فالأمر ليس بالورق ولا بالرخص ولا حتى بمن انشق

فلا تصالح مع المجرمين فالأمر ليس فقط على الدماء ولكنها الهوية الاسلاميه والتي هي كل ما نملك إنما هي فكرة وإيمان رسخت وخالطت بشاشة القلب قال تعالى"فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ" 17 الرعد لك الله يا دعوة الخالدين

لا تصالحْ فما الصلح إلا معاهدةٌ بين ندَّينْ***(في شرف القلب)لا تُنتقَصْ
والذي اغتالني مَحضُ لصْ***سرق الأرض من بين عينيَّ
والصمت يطلقُ ضحكته الساخرة!لا تصالحْ
ولو وقفت ضد سيفك كل الشيوخْ***الرجال التي ملأتها الشروخْ
هؤلاء الذين يحبون طعم الثريدْ ****وامتطاء العبيدْ
هؤلاء الذين تدلت عمائمهم فوق أعينهم**وسيوفهم العربية قد نسيت سنوات الشموخْ
لا تصالحْ
فليس سوى أن تريدْ***أنت فارسُ هذا الزمان الوحيدْ وسواك المسوخْ!
لا تصالحْ لا تصالحْ .للشاعر أمل دنقل